

تمنى المرجع الديني اللبناني السيد علي الأمين على الحكومة الكويتية الاستمرار بمساعيها لمساعدة لبنان للخروج من الأزمة المستمرة التي يعيشها حالياً.

وقال الأمين في لقاء مع «الأنباء» خلال وجوده في البلاد بدعوة من إحدى القنوات التلفزيونية ان أيادي الكويت البيضاء التي تمتد الى لبنان دائماً سياسياً أو اقتصادياً لا شك تحاول مع شقيقاتها من الدول مساعدة لبنان لأخراجه من أزمته الحالية. وتوجه الى الحكماء والعقلاء في دول المنطقة بأن يلجموا حالة التصعيد الموجودة فيها مطالباً إيران بأن تكون مصدر اطمئنان لاشقائها وان تتحرك لإيجاد حالة من الحوار فيما بينهم للوصول الى علاقات يحكمها التاريخ والدين والجوار. وعبر عن مخالفته للسياسة التي يعتمدها الفئائي الشيعي أي حركة أمل وحزب الله في لبنان، حيث ربطا رؤيتهما بالرؤية الإيرانية وهذا أحدث مشاكل للطائفة الشيعية سواء في لبنان أو خارجه، مؤكداً رفضه التدخل في شؤون البحرين أو أي دولة أخرى لأن الشيعة في لبنان ينتمون إلى دولة تقرر نفسها السياسة الخارجية للدولة وليس حزباً هنا أو جماعة هناك. وطالب اللبنانيين في الكويت والخليج بشكل عام بأن يلتزموا بالقوانين المرعية وألا يتدخلوا بالخلافات السياسية أو أن ينقلوها إلى حيث يعيشون، مطالباً بالمقابل الحكومات بالألا تجعل الشيعة لبنانيين كانوا أو غير لبنانيين في سلة واحدة فلا يتحمل كل الشيعة السياسة الخاطئة التي ينتهجها الفئائي الشيعي حيث لا يمكن أن يختزل حزب بعينه طائفة بأكملها. واعتبر ان من يتحمل مسؤولية تأخير تشكيل الحكومة في لبنان هو فريق 8 آذار (مارس) لاختلافهم على الحصص وكأنها غنائم، لافتاً الى ان قيام الدولة اللبنانية يكمن في تطبيق اتفاق الطائف وحل الميليشيات التي يحتل رؤساؤها مراكز قيادية في الدولة لافتاً الى ان يوم 7 أيار (مارس) يوم اسود وضمانة عدم تكراره تكمن في قيام الدولة. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

كتب: دارين العلي

المرجع الديني اللبناني تمنى أن تمتد أيادي الكويت البيضاء إلى الأزمة اللبنانية لحلها

السيد علي الأمين: حزب الله وحركة أمل ربطا رؤيتهما بالرؤية الإيرانية ولا يتحمل وزر ذلك جميع اللبنانيين الشيعة

يعود مثل هذا اليوم، أما إمكانية ان يعود فهي مرتبطة باختلاف العنصر من التجارب التي مرت، والضمانة بعدم تكرار ذلك اليوم تكمن في قيام الدولة وبسطها لسلطة القانون على جميع أراضيها.

يعود مثل هذا اليوم، أما إمكانية ان يعود فهي مرتبطة باختلاف العنصر من التجارب التي مرت، والضمانة بعدم تكرار ذلك اليوم تكمن في قيام الدولة وبسطها لسلطة القانون على جميع أراضيها.



المرجع الديني اللبناني السيد علي الأمين (كرم ذياب)

للكويت دور تاريخي في مساعدة لبنان وحل أزمته، فقبل ترون أنه من الممكن ان تلعب الكويت اليوم دوراً في حل الأزمة اللبنانية؟

● الكويت لها اياد بيضاء لا يمكن ان ينسأها الشعب اللبناني وساهمت في كل المحطات الصحافية سواء السياسية أو البناء والإعمار خصوصاً بعد آثار العدوان الإسرائيلي على لبنان، وكان للكويت الخدمات الجليلة والكبيرة التي عبرت عن وقفة صادقة ورعاية حقيقية للكويت لأوضاع لبنان عموماً وهذا ما عودتنا عليه مراراً في وقتها مع الشعوب العربية، أما الوضع السياسي اليوم فلا شك ان هناك مساعي من قبل الكويت وغيرها لإخراج لبنان من هذه الأزمة ونتمنى عليهم ان يساعدوا لبنان في هذا الشأن.

السياسة الإيرانية

كيف تنظرون الى الوضع السياسي في المنطقة خصوصاً التوتر الإيراني - الخليجي على خلفية أحداث البحرين واكتشاف شبكة تجسس إيرانية في الكويت؟

● لاشك أن التوتر في هذه المنطقة الحساسة لا يفيد المنطقة ولا حكوماتها او شعوبها، ونتوجه الى دول المنطقة والحكماء فيها والعقلاء بأن يلجموا حالة التصعيد في هذه المسائل، والمطلوب من في إيران ان تكون مصدر اطمئنان لاشقائها في المنطقة، فالعلاقات التي نتطلع اليها بنهم هي علاقات يحكمها التاريخ والدين والجوار.

يتحمل شيعة لبنان المغتربون وخصوصاً في دول الخليج وزر الموقف التصعيدي الذي اتخذته حزب الله وايران في البحرين والبعض اصبح مهدياً في لقمة عيشه فما قولكم بهذا الخصوص؟

● عبرنا مراراً وتكراراً عن مخالفتنا لهذه السياسة التي اعتمدها الفئائي الشيعي (حركة أمل وحزب الله) منذ سنوات سواء ما قبل حرب تموز او بعدها فهذه السياسة كانت خاطئة، وأحدثت مشاكل للطائفة الشيعية في لبنان مع شركائهم في الوطن من الطوائف الأخرى وكذلك خارج لبنان في محيطه العربي لأن حركة أمل وحزب الله ربطوا رؤيتهم السياسية بالرؤية الإيرانية وهذا من الخطأ الكبير الذي يجب ان يتحمل وزره هذا الفئائي وعموما نحن نرفض ان يكون هناك اي تدخل سواء بشؤون البحرين او غيرها ونحن جزء من شعب تحكمه دولة تقرر السياسة الخارجية وليس حزباً هنا أو جماعة هناك.

الشعبة وحكومات الخليج وهل هناك من رسالة توجهها الى حكومات دول المنطقة بهذا الشأن؟

● اولاً المطلوب من الشيعة اللبنانيين الموجودين في دول المنطقة ان يلتزموا بالقوانين المرعية ولا يتدخلوا في الشؤون السياسية وبالمقابل نطلب من الحكومات ان تجعل الشيعة لبنانيين كانوا أو عربياً بأكملهم في سلة واحدة فهناك آناس ليست لهم علاقة بالمطلق بهذه الأحزاب والتدخلات فلا يمكن ان يختزل حزب بعينه طائفة بأكملها ويمثلها بأجمعها فالحزب يمكن ان يحوي جماعة أو جزءاً من الطائفة، ومن هنا فإن ما يقوم به حزب الله من تدخلات يجب الا يتحمل وزره جميع الشيعة اللبنانيين وعلى هؤلاء (شيعة لبنان) ان يقولوا ذلك ليبرهنا على ان هذا الفئائي ليس الرأي الوحيد للطائفة.

الشيعة في الوطن العربي عموماً متممون بالانقلاب على انظمتهم ووطنهم لصالح ولاءات إيرانية، فهل هذا صحيح؟

● الشيعة ولاؤهم لأوطانهم ومتجذرون وليسوا وأفدين،

كيف يمكن ان نصل الى قيام الدولة؟

● المسألة بسيطة جداً، يمكن قيام الدولة بأن يحل الذين يمتلكون السلاح حتى قوى الثامن من آذار أنفسهم كحركة أمل والأحزاب والميليشيات الموجودة التي ظهرت في 7 أيار، حيث تبين في 7 أيار أنه ليس «حزب الله» وحده لديه سلاح وهناك ميليشيات يفتخر من أن تكون قد حلت نفسها منذ دخلت الدولة كالرئيس نبيه بري ولكن تبين أنها مازالت موجودة والحل يكون بأن تحل هذه الميليشيات نفسها وتندرج في مشروع بناء الدولة، فكيف تريد في الدولة ولديك ميليشيات؟ سؤال يطرح نفسه.

مشروع حزب الله كيف تقرأون مشروع حزب الله في لبنان، حيث نسمع تصريحات عن اولوية مشروع الدولة، بينما يصف البعض الممارسات بأنها تنفيذ لأجندة إيرانية؟

● مشروع حزب الله، منفصل عن مشروع الدولة اللبنانية، كما ظهر، وهو لا يفتقر ارتباطه بالرؤية الإيرانية في لبنان والمنطقة وهذه الفئائية لا يمكن ان يحصل التعايش معها، يجب ان يحتفظ سلاحه ضمن منظومة الدولة، حتى يؤمن اللبنانيون بأنه فعلاً يريد لبناناً أولاً، فلا يمكن ان يكون يريد لبنان وقرار السلم والحرب ليس بيد الدولة اللبنانية وقرار السلاح ليس بيد الدولة اللبنانية، لا تريد ان تتزع الدولة سلاحها بالقوة، بل المطلوب ان يندرج ضمن المنظومة الدفاعية للبنان والدولة اللبنانية.

المنظومة الدفاعية ولكن لبنان واهل الجنوب خصوصاً يعيشون يوماً هاجس وقوع حرب جديدة مع اسرائيل، فما تعليقك؟

● ان يعيش لبنان دائماً خوف الاعتداء الإسرائيلي لا يمنع انضمام سلاح حزب الله الى المنظومة الدفاعية، وقد قلنا سابقاً ان الجيش اللبناني اذا كان ضعيفاً بعدده وعده فبإناضامهم اليه سيصبح قوياً، وإذا كان قوياً فبإناضامهم تضاف قوة الى قوة أخرى، فهذه الحالة لا تبرر بقاء سلاح حزب الله خارج اطار الحكومة اللبنانية، ولا يحمي لبنان لان الفئائك العلاقة بين الدولة والسلاح يعرض لبنان الى الاخطار تحت حجة وجود سلاح غير مرتبط بالدولة اللبنانية.

اختلاف الآراء والعزل التعسفي اختلافكم في الآراء السياسية مع التيارات الشيعة فدعمت ثمنه موقع مفتي صور فما هي جذور الخلاف واسبابه؟

● الخلاف كان حول مجموعة من القضايا حتى قبل حرب تموز كقضايا إجتماعية وسناسية وحول اداء الحكومات المتعاقبة التي شاركت فيها حركة أمل وغيرها وكنا ننتقد هذا الاداء في المنابر والجلسات الى ان اتت حرب «تموز» التي انتقدت نتائجها الكارثية التي حولها بعضهم الى انتصار متناسياً الدمار والتهجير، عندها ارتفعت وتيرة الخلاف حول حرب «تموز» وحول سياسة الفئائي التي ادت التي عزل الطائفة في لبنان ومحيطها العربي وقد اختلفنا معهم في هذه السياسة، وكنا ننهاهم عن اعتصام بيروت قبل 7 أيار، لأنه يؤدي الى فن طائفية بإغلاق وسط بيروت ولكنهم استغلوا أحداث آبار وماجموا دار الافتاء الجعفري في صور بهجوم مسلح حولوها الى مقعد حزبي واتبعوا ذلك بخطوة من العزل التعسفي قام بها المجلس

ان المنصب مسؤولية يقبل به خدمة لشعبه ووطنه ولا يكون عبئة أمام انطلاق عجلة الحكم من اجل حصة هنا أو هناك.

ومن يتحمل مسؤولية استمرار هذا التأخير والتأزم؟

● الذي يتحمل هو فريق الثامن من آذار (مارس) لان الشهية الموجودة عند بعضهم لا يمكن ان يستجيب لها رئيس الوزراء؟

ما هذه الشهية التي تحدثتم عنها سماحتكم؟

● بعض اقطاب 8 آذار (مارس) يريدون مزيداً من الحصص بدعوى انها تمثل كل المسيحيين والأخر يريد كل الحصص بدعوى سياسي. تمثل كل الشيعة والرئيس ميقاتي أمام هذه الشهية الواسعة لهذا الفريق المختلف على الحصص من الصعب عليه الاستجابة فالمشكلة في المحاصصات الموجودة داخل الفريق الواحد، واتساع: ألا يوجد من هؤلاء من يتنازل لمصلحة الوطن، ولا احد يقول لا بهم ان يكون هذا الوزير لي او فلان ما دام سيقوم بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، وأنا قلت مرة لا يعنيني ان يكون الوزير شيعياً او سنياً او مسيحياً، كمواطن يعنيني ان يكون الوزير قائماً بواجباته الوطنية ومسؤوليته القانونية ولذا وفي إحدى المرات قلنا لهم «خذوا الوزير واعطونا الكهرياء» فإذا كان وزير الكهرياء شيعياً فهذا يعني ان بيوتنا قد أضفيت، وكمواطن لا يعنيني انتماء الوزير المذهبي او الديني، ما يعنيني ان يتحمل مسؤوليته فقط.

يصادف اليوم (امس) ذكرى 7 أيار (مايو) وما حصل بها من أحداث مؤلمة في بيروت، ويتخوف البعض من تكرار ذلك... فما رأيكم؟

● 7 أيار كان يوماً اسود ومفجعاً ومؤلماً، ما حصل في 7 أيار نتذكر سلبياته من اجل الا تكرر والا

كيف تنظرون الى الوضع السياسي المتازم في لبنان في ظل استمرار عدم القدرة على تأليف حكومة جديدة؟

● عشنا سابقة في لبنان وهي مدد متواصلة من التأخير حتى في ظل حكومات «الوحدة الوطنية» وكذلك اليوم، الخلاف دائماً على الحصص ومن المؤلم في لبنان ان المسؤولين الذين يتناقسون على هذه المناصب يشعرون بانها فرصة للفئائيم وليست تتحمل المسؤولية وحل مشاكل المواطنين ولذلك فهم يختفون عليها وعلى مقدار الحصص فيها ولا فمّن يرى



السيد علي الأمين متحدداً للزميلة دارين العلي

على إيران أن تشكل مصدر اطمئنان لاشقائها وأن تتحرك لإيجاد حالة من الحوار فيما بينهم

التوتر في المنطقة لا يفيد الحكومات أو الشعوب ويجب على الحكماء والعقلاء التحرك للجمه

الشيعة اللبنانيون جزء من شعب تحكمه دولة تقرر سياستها الخارجية ونرفض التدخل بشؤون البحرين

لا يمكن أن يختزل حزب بعينه طائفة بأكملها وعلى شيعة لبنان أن يقولوا إن رأي «الثنائي» ليس الوحيد

الشيعة لبنانيين كانوا أو كويتيين أو بحرينيين أو سعوديين هم جزء لا يتجزأ من شعوبهم ومرتبطنون بأوطانهم ودولهم



اللبنانيون يتناقسون على المناصب

روابط المذاهب والأديان موجودة بين الشعوب ولكن ليس على حساب الأوطان

على الشيعة الانتباه إلى أن بعض الجماعات لديها مشاريع سياسية خارج حدود الوطن لا يجوز الانخراط بها

من المؤلم في لبنان أن اللبنانيين يتناقسون على المناصب وكأنها غنائم وحصص وليست مسؤولية لخدمة المواطن

فريق 8 آذار يتحمل مسؤولية استمرار تأخير تشكيل الحكومة بشهينه الواسعة

7 أيار (مايو) يوم اسود وضمانة عدم تكراره تكمن في قيام الدولة

سماحة السيد ما مشروعكم لقيام الدولة اللبنانية؟

● ليس لدينا مشروع خاص بنا، بل المشروع الذي طرحته قيادات لبنانية منذ عقود من الزمن في اتفاق الطائف وقد صنعه اتفاق اللبنانيين من دولة ذات الاحتراف إضافة لاختلاف الطوائف اللبنانية، ولكن القيادات التي اتت بعد الطائف أعاققت تنفيذها، ما نريده منهم تطبيق هذا الاتفاق الذي نص على حل الميليشيات وجعل الدولة المركزية هي المرجعية الرئيسية لكل الفئات، وأن تبسط سلطاتها على كامل الأراضي اللبنانية والأشكالية أنه بعد الطائف جاءوا برؤساء ميليشيات التي الحكم ولا تزال ميليشياتهم معهم.

سورية ليست ضعيفة تشهد سورية اليوم تظاهرات متعددة فما رأيك بمصيرها وإلى أين يتجه الوضع السوري؟

● مصير التظاهرات واتجاه الوضع السوري يبقى من باب التكهينات، وما نقوله في هذه المناسبة ان هذه الاصوات من الشعب السوري يجب أن يصفي اليها النظام ويقم معها حواراً لأنه بالحوار يمكن أن نصل الى الإصلاحات والنتائج ويبعد الانقسامات والنزاعات عن المجتمعات.

يكثر الحديث عن وجود عناصر إيرانية وتابعة لحزب الله الى جانب الامن السوري في قمع التظاهرات... فما رأيكم؟

● لا اعتقد أن النظام السوري بلغ الى درجة من الضعف بأنه يحتاج الى حزب الله أو إيران، والنظام يحرك جيشاً وأمنياً ويدخل المدن، إنما هذه الكلمات تلقى لزيد من الاحتقانات المذهبية، وهذا خطأ، والبعض يريد ان يصف التحركات بأنها ضد الشيعة أو العلويين أو إيران، والحقيقة هي منطلقات من مطالب واجبات وإصلاحات، كما هو في البحرين ليست فئة ضد قته، بل مطالب يجب الإصغاء اليها دون عنف سواء من الحاكم أو الشعب.

ما رسالتكم الى الجالية اللبنانية في الكويت؟

● الي أبناء الجالية اللبنانية، أتمنى أن يكونوا دائماً كما غودونا سفراء لبلادهم في حضارتها وقيمها والتفاعل الحي مع الدول التي يعيشون فيها ولزوم التطبيق لأحكامها وعدم الانخراط في التحركات السياسية، وألا ينقلوا الخلافات السياسية في دولهم الى حيث يعيشون.

● كلمة أخيرة

● أود أن أشكر جريدتكم الكريمة على إتاحة الفرصة لهذا اللقاء. وأتمنى أن يسود الهدوء المنطقة ويعم السلام وتتحرر إيران لإجساد حالة من الحوار بينها وبين دول المنطقة، ونبتعد عن التصعيد ونتكلم بلغة اليوم وهي لغة التواصل والقانون الدولي والتحاو والتعارف التي أرادها الله بين البشر، وأتمنى أن تبتعد الشرور عن دول المنطقة وعالمنا الإسلامي.